Revue Traduction et Langues Vol 7 N°1/2008, pp. 104-122

ظاهرة الحذف من منظور الدراسات الأسلوبية

Stylistic Perspectives on the Phenomenon of omission

مليانى محمد

جامعة وهران ـ الجزائر

medmel1992@yahoo.fr

Abstract: *The ancient Arab scholars have taken care of the relationship that mainly exists between language and thought, and the interpretation of the linguistic phenomenon in a deep way, relying primarily on the environment in which the language arose and its social nature through the study of the links between the parts of the structures in which language habits are embodied, and the verbal behaviors related to aspects of pronunciation and semantics. The grammarians also worked on the Arabic sentence as a verbal structure in which the pronunciation is carried out in a series of words whose words follow successively to lead to a meaning that improves silence. Communicativeness is not always based on the sentence expressing all the basic semantic units, but it also occurs with the lack of these units, so silence is a means of communication. From this, the dialectic between speech and silence is evident in the communicative process, so that it becomes possible to achieve the rhetorical aspect between the speaker and the recipient. In the light of this understanding, the researcher concluded that the deletion in the linguistic structure is not actually imposed on the poem from the outside, but rather it is a conscious action and a feature of the modern poem and an aspect of the creative aspects that work to exploit the tremendous expressive energies that abound in the Arabic language.*

Keywords: *Omission, stylistic silence, verbal behaviors, semantic units, communicative process.*

الملخص: لقد اعتنى الدارسون العرب القدامى بالعلاقة القائمة أساسا بين اللغة والفكر، وتفسير الظاهرة اللغوية تفسيرا عميقا معتمدين بالدرجة الاولى على البيئة التي نشأت فيها اللغة وطبيعتها الاجتماعية من خلال دراسة الروابط بين اجزاء التراكيب التي تتجسد فيها العادات اللغوية، والسلوكات الكلامية المتصلة بمناحي النطق والدلالة. كما اشتغل النحاة على الجملة العربية بوصفها تركيبا لفظيا يجري به النطق في سلسلة كلامية تتتابع الفاظها لتفضي الى معنى يحسن السكوت عليه لقد اعطى عبد القاهر الجرجاني أهمية كبيرة لثنائيه الذكر والحذف، وقارن بين طرفيها في كثرة التأثير والافادة والفصاحة وقلته وفي قرب المعنى وبعده، ان العملية التواصلية لا تقوم على الجملة المظهرة كل الوحدات الدلالية الاساسية دائما وانما تحدث ايضا بنقص هذه الوحدات فيكون الصمت وسيلة من وسائل التواصل. ومن ذلك تتجلى لنا تلك الجدلية القائمة بين الكلام والصمت في العملية التواصلية ليصبح بالإمكان تحقيق الوجه البلاغي بين المتكلم والمتلقي. وفي ضوء هذا الفهم خلص الباحث الى ان الحذف في البنية

Corresponding author : Miliani Mohamed

اللسانية ليس فعلا مفروضا على القصيدة من الخارج وانما هو عمل واع وسمة من سمات القصيدة الحديثة ومظهر من المظاهر الابداعية التي تعمل على استثمار الطاقات التعبيرية الهائلة التي تزخر بها اللغة العربية.
الكلمات المفتاحية: الحذف، الصمت الأسلوبية، السلوكات الكلامية، الوحدات الدلالية، العملية التواصلية.

تحفل الجهود النحوية والبلاغية على الخصوص بأهمية الحذف في اللسان العربي وهو خصيصة من خاصيته في ضوء الحديث عن الجماليات الأسلوبية، والعبقرية التعبيرية التي حظي بها النص العربي والكلام العربي شعره ونثره. وهو ما ادى بعبد القاهري الى الاشادة بظاهرة الحذف بوصفها شكلا من اشكال التعبير ينكشف من خلاله المضمون الدلالي فصاحة وإفادة وبيانا.

ومن يتأمل في الدراسات اللغوية يدرك لا محالة انها وفرت لنا فيضا من الخصائص المتعلقة باللسان العربي في مجالات متعددة النحوية منها والصرفية والبلاغية والدلالية، ولقد اعتنى الدارسون العرب القدامى بالعلاقة القائمة أساسا بين اللغة والفكر، وحاولوا تفسير الظاهرة اللغوية تفسيرا عميقا معتمدين بالدرجة الاولى على البيئة التي نشأت فيها اللغة وعلى العبقرية التي انتجتها وطبيعتها الاجتماعية من خلال دراسة الروابط بين اجزاء التراكيب التي تتجسد فيها العادات اللغوية، والسلوكات الكلامية المتصلة بمناحي النطق والدلالة.

ولقد اشتغل النحاة على الجملة[1] العربية بوصفها تركيبا لفظيا يجري به النطق في سلسلة كلامية تتتابع الفاظها لتفضي الى معنى يحسن السكوت عليه، انطلاقا من تصورهم للعملية الاسنادية القائمة أساسا على المسند والمسند اليه، وكان سيبويه قد اشار اليها بقوله: "وهما ما لا يغني واحد منهما عن الاخر . ولا يجد المتكلم منه جدا فمن ذلك الاسم المبتدإ والمبني عليه وهو قولك عبد الله اخوك وهذا اخوك ومثل ذلك يذهب عبد الله فلا بد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الاول بد من الاخر في الابتداء"[2].

[1] إن تسمية الجملة لم ترد في كتاب سيبويه، وكان سيبويه يستعمل تسمية "الكلام"، ووردت في كتاب المقتضب للمبرد، وقد آثر الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح أن المازني (شيخ المبرد) استعملها أيضا، كما رجح أن يكون الاخفش الأوسط (تلميذ سيبويه وأستاذ المازني) هو الذي استعمل عبارة "الجملة المفيدة" بدليل أنه أول من استعمل كلمة "فائدة" بمعنى العلم المستفاد من الكلام، ينظر: الجملة في كتاب سيبويه، د. عبد الرحمان حاج صالح مجلة المبرز، المدرسة العليا للآداب والعلوم الإنسانية، ال عدد2، 1993، ص 08.

[2] الكتاب لسبويه، /23. وينظر: المقتضب، المبرد، 126/4.

ISSN : 1112 – 3974

ويوضح سيبويه في هذا القول ان المسند لا يغني عن المسند اليه ولا يجد المتكلم غنى بأحدهما عن الاخر لفظا او تقديرا، وهي في الوقت نفسه اشارة ضمنية الى العلاقة التي تربط كلمتين على الاقل في التراكيب اللغوية وهذا ما ذهب اليه ايضا الشريف الجرجاني في تعريفه الاسناد بانه: نسبه احد الجزئيين الى الاخر وفي اصطلاح النحاة عبارة عن ضم احدى الكلمتين الى الاخرى على وجه الافادة التامة اي على وجه يحسن السكوت عليه[3].

فالجملة تتشكل وفق مفهوم الاسناد المعنى المفيد. فاذا تم بالمسند والمسند اليه تمت الجملة كما عرفها ابراهيم انيس: " اقل قدر من الكلام يفيد السامع معنا مستقلا بنفسه سواء تركب هذا القدر. من كلمة واحدة او اكثر"[4] . غير انه قد يستدعي أحدهما او كلاهما كلاما اخر لإتمام المعنى. يطلق عليه الفضلة باعتبارها متممات الجملة على غاية من الأهمية في بناء المعنى. وربما قد يحتاج كل ذلك الى ادوات تسمى ادوات الربط. ومن هذا المنطلق فالكلام هو القول المفيد بالقصد اي ما دل على معنى يحسن السكوت عليه. فاذا لم يفد معنا تاما فلا يسمى كلاما [5].

ويعد المعنى من الروافد الرئيسية التي عول عليها النحاة العرب في تصورهم للجملة وتحليلها. بوصفها أكبر وحدة نحوية تقبل التحليل اللغوي. وهذا ما شكل لديهم عائقا قويا لتجاوز الشكل التركيبي للجملة. وتوجيه عنايتهم الى الافادة[6] وجعلوها اصلا .

تبين ان طبيعة الكلام العربي قائمة في ذهن صاحبها وماثلة في لفظه سواء كان ذلك تحقيقا او تقديرا. انطلاقا مما اتفق عليه النحاة جميعا في كون عملية الاسنادية تشكل مرتكز الجملة العربية واساسها. اذ يستحيل تصور جملة سواء كانت اسمية او فعلية مفيدة مقصديه المنشأ الا إذا تعين فيها كل من المسند والمسند اليه التي هي الاصل في تكوين جمل اللغة لان الفهم لا يتم بدونها وهناك حالات اخرى يقصدها المنشئ قصدا كأن يحذف أحد العناصر الاساسية المكونة للجملة العربية. ويخالف

[3] ينظر: كتاب التعريفات، للشريف الجرجاني، ص 22.

[4] من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنيس، ط 5، د ت، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 276.

[5] ينظر: مغني اللبيب، لابن هشام، ص 490. والخصائص لابن جني، 17/1.

[6] الإفادة بمعنى العلم المستفاد من الكلام، والكلام لا يكون كلاما إلا بها، لأنها تحقق معنى يحسن السكوت عليه، ينظر: مغني اللبيب، 374/2.

ISSN : 1112 – 3974

الكلام المعهود الا ان الكلام في هذه الحالة لا يخلو من قرينة لفظية او معنوية تدل على العنصر المحذوف.

إذا كان الكلام يتصف بتمام المعنى والايفاء بالقصد في ذهن المنشئ والمتلقي على السواء فانه لابد من معرفه العلاقات التي تربط بين العناصر المكونة للجملة للوصول الى معرفة المعنى المقصود. وفي الحقيقة، البحث عن العلاقات هو البحث عن هذه العناصر (مسند ومسند اليه) وما يتصل بهما من متممات الاسناد. لتشكل مجتمعة ملفوظا لسانيا يحمل زخما دلاليا. يتحقق في سلسلة كلامية.

والحقيقة ان هناك صلة وثيقة تربط بين علوم اللسان العربي. حتى يمكن القول ان الاعراب هو محور الحذف. الجملة الفعلية تتشكل من المسند الفعل والمسند اليه الفاعل والمتممات وغياب اي عنصر من عناصر الجملة يعلن عنه الاعراب. وهذا الفهم يؤكده عبد القاهر الجرجاني بقوله: "إذا كان قد علم ان الالفاظ مغلقة على معانيها حتى يكون الاعراب هو الذي يفتحها، واما الاغراض كاملة فيها حتى يكون هو المستخرج لها. وانه المعيار الذي لا يتبين نقصان كلام وربحانه حتى يعرض عليه والمقياس الذي لا يعرف صحيح من سقيم حتى يرجع اليه"[7] .

وإذا كانت الجملة ملفوظا لسانيا يتحقق في سلسله كلامية. فانه لابد من معرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها بغيه الوصول الى ترجمه المعنى الذي يؤممه المتكلم والبحث عن هذه العلاقات هو بحث عن عن العناصر الاساسية المكونة لها الماثلة في المسند والمسند اليه وما يتصل بهما من متممات الاسناد. بوصفها عناصر لسانية متممة للمعنى او جوهرية فيه ومن هذا المنظور فان الجملة العربية لا تتقيد بهذا النظام. كأن يحذف أحد عناصرها وبالتالي تتشابك فيها العلاقات الاسنادية وتتعدد فتحيد عن بساطتها الى حالات اخرى يعتريها التعقيد.

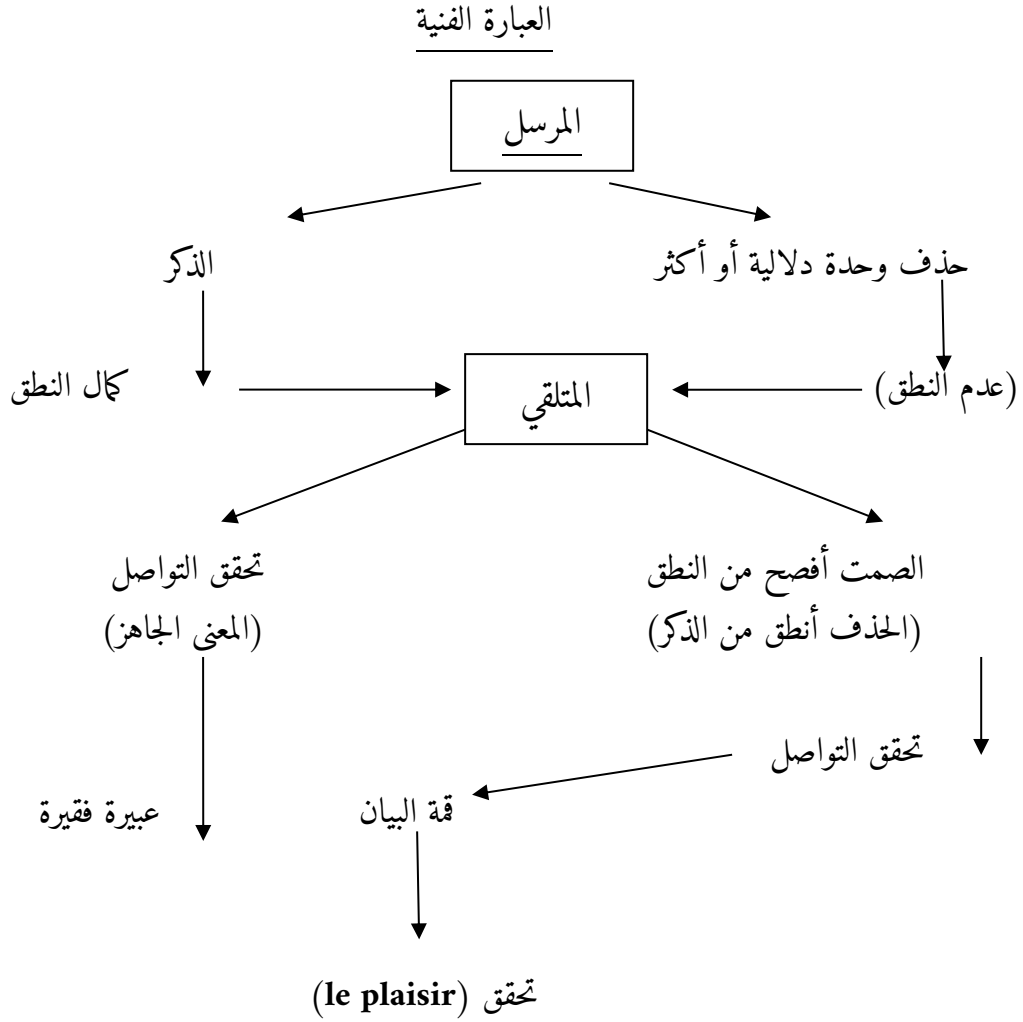
واعطى عبد القاهر الجرجاني أهمية كبيرة لثنائيه الذكر والحذف. وراح يقارن بين طرفيها في كثرة التأثير والافادة والفصاحة وقلته وفي قرب المعنى وبعده في قوله: "هو باب دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الامر شبيه بالسحر فأنك ترى فيه ترك الذكر أفصح من الذكر. والصمت عن الافادة ازيد للإفادة وتجدك انطق اذا لم تنطق واتم ما تكون بيانا اذا لم تبن"[8].

[7] المصدر السابق، ص 23-24.

[8] دلائل الإعجاز عبد القاهر الجرجاني، ص 112.

ISSN : 1112 – 3974

يصرح عبد القاهر (471هـ) أن العملية التواصلية لا تقوم على الجملة المظهرة كل الوحدات الدلالية الاساسية دائما وانما تحدث ايضا بنقص هذه الوحدات اي قد يحدث ان يكون الصمت وسيلة من وسائل التواصل. ومن ذلك تتجلى لنا تلك الجدلية القائمة بين الكلام والصمت في العملية التواصلية ليصبح بالإمكان تحقيق الوجه البلاغي بين المتكلم والمتلقي. ويمكن توضيح التفاضل بين كلام مظهر كل الوحدات الدلالية كلام تاما وكلام مغيب لواحده او أكثر منها كلام ناقص بهذه الخطاطة:



ISSN : 1112 – 3974

تكمن جمالية الحذف في نظر عبد القادر الجرجاني في الحذف المتخير[9] الذي تتجلى قيمته الفنية في تخيله عن طريق مقارنته بذكر الذي لا ينهض بما يقوم به في سياقه الخاص من وظائف جمالية وفنيه خاصة[10]. وبهذا المقابل تتضح مزيه التخيل ولم يتأتى هذا الا بحضور متلقن متميز ومثالي يتوسل استشفاف قيمته الجمالية والفنية بالتأمل والتدبر ومقارنه الحذف بالذكر ايمانا بما للقارئ من دور فاعل ومهم في صياغة المعنى وتحديد القيمة الجمالية.

ومهما يكن فالحذف خلاف الاصل ويقع في المسند والمسند اليه والفضلة لمعان بلاغية لطيفه تدل عليها القرائن على ان لا يؤدي الحذف الى الالباس والتعمية كما سبق ذكره ومنها جمالية الحذف انه متى ظهر العنصر المحذوف زال البهاء والروم من الكلام ولهذا يعد من القضايا الهامة التي عالجتها البحوث النحوية والبلاغية والأسلوبية بوصفها انحراف عن المألوف والمألوف ليس له من الإثارة مال غير المألوف وهذا الامر كان يعيش جيدا البلاغيون ولا يختلفون على ان الحرف أكثر بلاغه من الذكر.

ومن خصائص اللغة العربية انها تقبل اشكالا متعددة من الحذوف فالناطق بها يصرف اهتمامه الى الاكثار منها والتنويع منها حتى قيل: "ان العربية هي لغة الحذف" وهذا اصفى شاهد على عبقرية اللغة العربية وشجاعتها[11]، اضف الى ذلك ان اللغة العربية ليس لها ضوابط محدودة تنتهي اليها فيتقيد الناطق بها ولا يخرج عنها وانما تمتاز بالمرونة لان طبيعة الكلام العربي قائمه في ذهن صاحبها ومائله في لفظه وغالبا ما توجد هذه الظواهر في الكلام البليغ الذي يلمس الجانب الفني الجمالي للغة.

وقد اختلف المنظور النحوي عن المنظور البلاغي لظاهرة الحج فالنحاة يعالجون الظاهرة من مبدا يجوز ولا يجوز فما يجوز حذفه ما عد من المتممات مثل المفاعيل ويدخل ضمنها تمييز كم الاستفهامية كونه مما يمكن حرفه دون ان يحدث لبسا عند المتلقي لان مثل هذه الحدوث تكون في ظاهر اللفظ ولا تكون في ذهن المتلقي وما لا يجوز ما كان عمده او ما يقوم مقامه ولذا لم يجيزوا حذف الفاعل ونائبه مثلا.

---

[9] الحذف المتخير هو الذي يجوز إظهار المحذوف ويقبله نظم اللغة.

[10] ينظر: المعنى في اللغة العربية، د. حسن الطبل، ط1، سنة1418هـ/1998م، دار الفكر العربي، ص 183.

[11] ينظر: الخصائص، لابن جني، ج360/2.

ISSN : 1112 – 3974

اما البلاغيون فيشترطون في ايجاز الحذف ان لا يؤدي الى التعمية وغموض المعنى لان اهميته تكمن في انه يثير الانتباه ويبعث على اعمال الفكري او تعيينه الموجهة اليه استنادا الى تجاوبته وردود فعله بوصفه عنصرا فعالا وحيا يقوم بينه وبين الرسالة تواصل وتفاعل فني ينتج عنهما تأثير ودهشه انفعاليه.

ومما لا شك فيه ان ما حقه الذكر يستقبح حذفه لا نكليهما يطلب في مواضع لا يطلب فيها الاخر والصورة الجمالية لا تنهض في النص الا بعد انتظام اجزاء الكلام وجوده سبته وهذا ما أدركه البلاغيون حين واجهوا عنايتهم الى مفهوم التغيير التركيبي المعياري واتجه فيه اتجاها جمالا حين اهتم بالعلاقات الإسنادية المتبادلة والحذف من الاساليب التي قدمت معطيات إيحائية كثيره في حفل المسند والمسند اليه.

ومهما يكن فالحذف يعد شكلا من اشكال العبقرية التعبيرية القائمة على الانحراف اللغوي وخاصيه من خاصيات اللسان العربي في ظل جماليات التعبير تتكثف من خلاله المضامين الدلالية ولهذا أصبح اسلوب الحذف ذا جمالية في تعانقه مع اللغة والمتكلم والمتلقي لأنه يشكل منطلقا وغاية في انواعه واغراضه ولذا حظي به الكلام العربي شعره ونثره. وفي رحاب هذا الطرح كيف تعامل المشتغلون في حقل الأسلوبية مع الحذف بوصفه حدثا لسانيا مشكلا؟ وهل يعتبر الحذف وسيلة من وسائل اتساع النص؟

أخذ الحديث عن الأسلوبية حيزا واسعا في الدراسات الأدبية واللغوية بشكل عام لأنها اكثر المناجح المناهج المعاصرة قدره على تحديد النصوص بطريقه علميه وتعد من اهم ما تمخضت عنه علوم اللغة الحديثة فهي تشكل احد المجالات نقد الادب انطلاقا من البنيه اللغوية التي تنهض على دراسة النص ووصف طريقه الصياغة والتعبير فيه دون الاعتماد كليه على مؤثرات اخرى اجتماعية وسياسيه وفكريه او غيرها ...[12]

ولم تعد الأسلوبية غريبه بين المشتغدين في الأنظمة الثقافية بدليل ما هو مشاهد من كثرة الدراسات المتتابعة والمتلاحقة التي يكمل بعضها بعضا في كثير من الاحيان ولعل السر وراء ذلك هو

[12] ينظر: الاسلوبية – مدخل نظري ودراسة تطبيقية: د. فتح الله أحمد سليمان، د.ط.د ت، مكتبة الآداب- القاهرة- ص9.

ما تمتاز به الأسلوبية من قدره على ملامسه ما يصطلح عليه بأدبيه الادب كونها تبحث عما يتميز به الكلام الفني من مستويات الخطاب.

فالأسلوبية تهتم بدراسة الخصائص التعبيرية في اللغة بمعنى انها تتناول الوسائل التي يملكها النظام اللغوي نفسه لأداء معان تتجاوز الاغراض الأولية للكلام[13]، واشار هنريش ابليس الى ان خصائص الاسلوب الى الاسلوب كأثل غايته التعليم او الاثارة[14] ومفاد ذلك ان الاسلوب يرمي الى التأثير في حين ان البلاغة تنشد الاقناع بالاعتماد على الاحتجاج . واذا كان علم اللغة الحديث يدرس ما يقال فان الأسلوبية تصف وتحلل كيفيات ما يقال،[15] لأنها احدى ما تفرع عن اللسانيات من علوم اللغة الحديثة[16].

والحقيقة ان الدراسات اللغوية الحديثة وسعت مجال البحوث الأسلوبية لتشمل جوانب متباعدة في قضايا التعبير اللغوي فكانت جهود سوير في نظريته القائمة على ثنائيه اللسان والكلام والعلاقة بينهما وتحليل الرموز اللغوية وما ينطوي عليه من صور صوتيه ودلالات[17] تشدد مرتكزا هاما دارت حوله جل الدراسات اللغوية والادبية.

وتأتي الأسلوبية في هذا المقام لتتحدد بدراسة الخصائص اللغوية التي بها يتحول الخطاب عن صياغة الاخباري الى وظيفته التأثيرية والجمالية ولذلك فهي تجد في اللغة الأدبية بطاقاتها التعبيرية وفنياتها المناخ المناسبة والأرضية الملائمة لها لتتخذها مضمارا لنشاطها أكثر من اللغة العادية.

واختصت الأسلوبية بدراسة الموهبة ولهذا نجدها ان صبت على البحوث في فكره وشعور المتكلم باللغة اي ان الأسلوبية لا تبحث في باطن تفكير الفرد بقدر ما تبحث في الاستعمال اللغوي الفردي

---

[13] ينظر: اللغة والإبداع، مبادئ علم الأسلوب العربي، شكري محمد عياد، ط1، سنة 1988م، دار الكتاب العربي، بيروت، ص 06.

[14] ينظر: البلغة والاسلوبية- نحو نموذج سينمائي لتحليل النص- هنريش بليث، د ط، سنة 1986م، منشورات دراسات سال، - الدار البيضاء، ص 53-54.

[15] ينظر: البلاغة والأسلوبية، د. محمد عبد المطلب، د. ط، سنة 1984م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 129.

[16] ينظر: خصائص الأسلوب في الشوقيات، محمد الخادي طرابلسي، ط1، 1981م، المطبعة الرسمية، تونس، ص 18.

[17] الأسلوبية والاسلوب، د. عبد السلام المسدي، ط 2، سنة 1982م، الدار العربية للكتاب، ص 38.

ISSN : 1112 – 3974

كما عكفت على دراسة التأثيرات الناجمة عن الاثار الأدبية بالاهتمام بالإمكانات الأسلوبية للغة الوظيفية الانفعالية[18].

ويشكل النص بمكوناته اللغوية وخصائصه النوعية مضماره نشاط الأسلوبية ولا تتعداه الى ما هو خارجي من العوامل المؤثرة وفي الوقت نفسه لا تكتفي بملاحظه العلاقات القائمة بين الرموز اللسانية فحسب بل تتجاوزوا ذلك الى العلاقة بين التفكير والتعبير التي لا يمكن الكشف عنها الا بالتأمل والتدبر في الفكرة والتعبير معا بدا بتجديد الوسائل بتحديد الوسائل التعبيرية المختلفة له كالوحدات الدلالية والانماط النحوية والإيقاعية وصولا الى بائع فيها النفسية واثارها الجمالية[19].

ويتضح لنا في ضوء ما سبق ان الأسلوبية لا تعدو ان تكون تناولا فنيا للظاهرة اللغوية، وتقصيا للكثافة التأثيرية التي يشحن بها البث كلامه، يقول المسدي: "إن مهمة الأسلوبية هي تتبع الشحن في الخطاب عامة، أو ما يسميه اللغويون بالتشويه الذي يصيب الكلام والذي يحاول المتكلم ان يصيب به سامعه في ضرب من العدوى"[20] .

وهذا ما جعل المشتغلين في هذا الميدان يحددون مجالات معينه تتحرك الأسلوبية في خضمها لمقاربه النص بغيه الكشف عن مكوناته اللغوية وخصائصه النوعية وهي الاختيار والتركيب والانزياح. ويخضع النص اللغوي الرفيع لدى المحللين والنقاد الى شتى التفسيرات ولعل السبب في ذلك هو ان محتوى النصي بإمكان القارئ ان يفهمه هذه العملية تنظيم رموز مشتركه كليا او جزئيا بين المرسل والمتلقي[21] .

ويكاد يكون الاجماع بين المشتغلين في حقل الأسلوبية على ان للمتلقي دورا فاعلا في بناء معنى النص وفهمه من خلال العلاقات الحاصلة بين الدوال والمدلولات في ذهنه ولا تتطلب هذه العملية منه النظر الى النص بجميع عناصره ودراستها اذ ان تحليل جميع العناصر المكونة للعمل الادبي تستحيله

[18] ينظر: من الأسلوبية إلى الشعرية، جان ماري كلينكنير، ترجمة، فريدة الكتّاني، مجلة علامات في النقد، العدد 33، مجلد 9، 1999م، النادي الثقافي، السعودية، ص 09-10.

[19] ينظر: علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، صلاح فضل، ص 165-166.

[20] النقد والحداثة، عبد السلام المسدي، ط1، سنة 1983م، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص 50.

[21] ينظر: الألسنية (علم اللغة الحديث) قراءات تمهيدية، د. ميشال زكريا، ط1، سنة 1984م، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ص 85.

ISSN : 1112 – 3974

"لأنها مركب لمجموعه من المركبات المعقدة"[22] وانما العناصر التي تقتضي منه الوقوف عندها تشكل منبهات يهتدي اليها القارئ بحسه المرهف وقدرته اللغوية الفنية لتتحول نفس المتلقي الى مجال لعظمه قام بنفس المبدع .

وهذا ما يشكل مضمار نشاطي الدراسات الأسلوبية الحديثة ويؤكد صلاح فضل ذلك بقوله:" والعناصر التي ينبغي تحليلها اسلوبيا كي تؤدي الى نتائج مثمرة تختلف من حاله الى اخرى وكثيرا ما لا تسمح المصفاة الاختيارية الا بعنصر واحد من عناصر الدوال لتحليله نتوقع قيمته التعبيرية ذات الأهمية الحاسمة للعمل كله"[23].

ونلفي ميم ريفاتير في تناوله لمفهوم المقصدين فهو لا يعني بها بالضرورة تلك الحمولة الدلالية وانما كل مقصديه تجد في النص ما يبرزها على مستوى الوحدات الجمالية وهذا ما تطلب منه احضار مفهوم القارئ [24]وقال: "هو ذلك الابراز (mise en relief) الذي يفرض على انتباه القارئ بعض عناصر السلسلة التعبيرية"[25] اولى اهتماما خاصا للمتلقي لان اهمال القارئ لهذه المنبهات الموجهة الى المقصدين يؤدي للضرورة الى تشويه حمولة النص الدلالية والجمالية كما اولى الأهمية نفسها الى طبيعة العلاقة بين المبدع والمتلقي لان فيها يكمن سرا اكتشاف الاجراءات الأسلوبية في العمل الادبي[26].

الملاحظ في الدراسات الأسلوبية ان الجوانب التنظيرية اوسع بكثير من الجوانب التطبيقية وفي هذا المقام تجدر الإشارة الى ان العرب وجهه عنايتهم الى التطبيق اكثر من التنظير لان التطبيق

---

[22] علم لأسلوب مبادئه وإجراءاته، صلاح فضل، ص 124.

[23] المرجع نفسه، ص 124.

[24] اهتمام ريفاتير بالمتلقي، وجعله شرطا ضروريا لتحديد الإجراءات الأسلوبية في كل عمل أدبي، يؤكد تلك العلاقة غير المباشرة بجمالية التلقي التي تبلور مفهومها في جامعة كونستونس الألمانية على يد كل من إيزر ومواطنه ياوس.

[25] معايير تحليل لأسلوب، ميكانيل ريفتير، ترجمة، تقديم وتعليقات، حميد الحمداني، ط 1، سنة 1993م، منشورات دراسات سال، الدار البيضاء، ص 5.

[26] المرجع السابق، ص 06.

ISSN : 1112 – 3974

عندهم يأخذ معنا ممارسة النص للإفادة منه في التوجيه العلمي والتعليم وذلك لان الذهنية العربية عملت بما تقتضيه تقاليد البحث فيها وهي في حد ذاتها ميزه ايجابيه الى التنظير اكثر من التطبيق[27].

ويمكن القول دون مبالغة ان التطبيق عند العرب بمستوياته المختلفة النحوية والبلاغية والدلالية والأدبية تقدم للأسلوبية الحديثة مادة من تحليل الجزئيات غزيرة لأن العرب أظهروا اهتماما بالغا بجزئيات الكلام ومهاره كبيره في ممارسة النص ايمانا منهم أن النص مصدر حركة في التحليل والتأويل لا تنقطع وعين لا تنضب ينضاف إلى ذلك منهجم التحليلي القائم على وعيهم الكبير بان الجزء هو بدأيه السبيل الى الكل[28].

تعد ظاهرة الحذف تقنيه أسلوبية يخجزها المبدع اثناء انتاجه العمل الأدبية الحاميلي لرموز متنوعة الامر الذي جعل هذه التقنية تتنوع صورها الأسلوبية واقسامها اللغوية بتنوع اتجاهات المبدعين ومظاهر انجازاتهم اللغوية التي كانت من قبل من مواضيع الدرس النحوي والبلاغي. وان كان اهتمام البلاغيين بالحذف كأسلوب بلاغي وشكل من اشكال العدول في البنية التركيبية يرقى بالكلام بلاغي فان اهتمام الاسلوبين به ازداد بوصفه ظاهرة أسلوبية تبقى بالكلام من مستواه العادي الى مستوى العالم يزخر بشحنات دلالية ويتميز بحسن السبكي وقوه التماسك كما يسهم في توسيع مجالات النص من خلال تفاعل النسبة السطحية البنية السطحية التي ينطبق بها ظاهر التلفظ والبنية العميقة بوصفها عمليه ذهنيه ينهض بها المتلقي اعتمادا على فطنته وذكائه.

ان الفنيات التعبيرية التي يزخر بها كلام عربي كالتذكر كالذكر والحذف والتقديم والتأخير والوصل والفصل وغيرها هي نفسها التي وردت في اسلوب القران الكريم وهي نفسها التي كانت محطه اعجاب ولما كانوا اصحاب بلاغه وفصاحة فجاءهم التحدي من هذا الباب الذي هم به اعرفه وعليه أقدر وهذه التقنيات التعبيرية هي نفسها التي تجب فيها الأسبوعية ارضيه صالحه تتغذى منها اعراضها وجوا ملائما تتنفس فيه.

ومما لا شك فيه ان الجهود الأسبوعية تسعى مخلصه لفهم الاعمال الأدبية من خلال البناء اللغوي القائم اساسا على الاختيار المعجمي للمفردات والاشكال النحوية بحيث لا يمكن لواحده

[27] ينظرك إطار التطبيق في الاسلوبية العربية، محمد الهادي االطرابلسي، مجلة الموقف الأدبي، منشورات اتحاد الكتّاب العرب، العدد 135-136، سنة 1982م، في الموقع، www.awu-dam.org

[28] ينظر المرجع نفسه، والصفحة نفسها.

ISSN : 1112 – 3974

منهما في غياب الاخرى ان تبرز السمات الأسلوبية الدقيقة للعمل الادبي وانما يتم ذلك بالاختيار الثقيل الدقيق بينهما المرتبط بالسياق تحقيق الترابط بين السابق واللاحق من التراكيب وتجنب لتفسيرات التعسفية المفروضة على العمل الادبي المترتبة عن الاعتماد الكلي على احصاء المفردات لوحدها بمنها عن الاشكال النحوية والسياق او الاعتماد كليه على الاشكال النحوية لوحدها بعيدا عن احصاء المفردات والسياق .

ويمارس النص الادبي الفني سحره وتأثيره بما ينقصه من وحدات دلالية وبما يوحي به وليس فقط بما ينجزه وينجح فيه وقد لا نبالغ إذا قلنا ان النص يدين بقيمته الجمالية وسحره الى ألوان اخر عليه ان يتم وضع ضمن فراغات النصر ينصت الى صمت المبدع ايمانا بان العمل الادبي ينهض على ثنائيه الفراغات او الفجوات في مقابل العلامات المكتوبة فيه. وإذا كانت القصيدة العمودية نمارس على المتلقي سلطه خاصه تمارس على المتلقي سلطه خاصه لأنها تمثل بنيه تخضع لمعايير مثاليه فان القصيدة النثرية الحديثة التي تحتل فضاء يميزها ولا تخضع لمعايير ثابته ممارسة تمارس على القارئ تحديا من نوع خاصا لما وضعه المشتغلون في حقل الأسلوبية من اعتبارات لقياس مستويات الخصائص الأسلوبية ودرجاتها.

ولعل المحبة الاولى هو ما حك الانحراف او صناعه الفجوة علاقة التوتر بينما تسكت عنه اللغة وما تثبته او مسافة التوتر عندما يلجا الشاعر الى التعبير بأسلوب الحذف ويكتفي ببعض القرائن السابقة واللاحقة حتى لا يصير الكلام غامضا وسوء سأحاول ان أقف عند قضية واحده ولكنها قضية مهيمنه في القصيدة النثرية الحديثة وتعد هامه لما تزخر به من حمولة دلالية وهي علامة الترقيم الدالة على الكلام المحذوف (...) ومنه قول بدر شاكر السياب في انشده المطر:

كان طفلا بات يهدي قبل ان ينام:
بان امه- التي افاق منذ عام
فلم يجدها، ثم حين لج في السؤال
قالوا له: "بعد غدا تعود..."
لابد ان تعود

ISSN : 1112 – 3974

وبالتأمل في هذه الابيات الشعرية النثرية ندرك ان المعنى يتشكل عبر الانكسارات اللغوية التي تحدث على مستوى التركيب وذلك بفحص طبيعة العلاقة بين عناصر الجملة والدلالة المتمخذه عنها الا انه يصعب لأول وهله تحديد مراكز الثقل لان الشاعرة تمردا عمدا على سلامه القواعد التركيبية واختار لنفسه طريقه معينه في ضمك كلمات متحرره حسب تعبير جاكبسون[29] فالمقطوعة الشعرية يفتقد الربط التركيبي بقدر معين الا ان علامات الترقيم تحاول ان تساعدنا على تصور البنيه الكلية للمقطوعة في خضم الغموض الكبير الذي يبقى واضحا الذي انسحب عن ترتيبي ولما نتفحص السطر الشعرية الثاني نجده يتشكل من بناء ناقص نافل في حفل او غياب خبر ان وهو كالاتي:
الجملة = أناسمها(ام)+ضمير (-) بداية الجملة الاعتراضية + اسم الموصول - فعل ماض + ظرف زمان + ظرف زمان محدود.

ونلاحظ ان حذف خبر ان جعل العبارة ناقصه من جهتين الاولى تركيبيه والثانية دلالية فالأولى الحذف حذف المسند الذي اعتبرها ومخالفه الاصل واتخاذ الجملة الاعتراضية محل الخبر المحذوف استثنائيا لأنها في عرف النحاس جملة اعتراضيه لا محل لها من الاعراب أضف الى ذلك انها صله الموصول ايضا لا محل لها من الاعراب وهذا خلق صارم صارخ لصرامه النحو العربي الامر الذي جعل التحليل الأسلوبية عنايه كبيره وراحة يشدد على بؤره التحليل القائم على التركيب الاصلي للجملة العربية.

تعين لنا بعد تفحص ووصف السطر الشعري الثاني من المقطوعة السابقة انه كان مصدر التشويش لان الخلخلة لم تكن من غياب خبر ان فحسب بل من الفعل الماضي الذي لحق الاسم الموصولة التي نجد ثم تتحولا في طبيعة الضمير الذي يحيد عليه الفعل افاق وتجرد الفعل من تاء التأنيث يسترع الانتباه ويطلب وقوفا متأنيا محاوله لإعادة تركيب العبارة وسد الفراغات وهو كالاتي:

بان امه- التي افاق منذ عام

فلم يجدها...

ولتحقيق الانسجام النحوي كان من المفروض ان يكون الصدر الشعري كالاتي:

[29] ينظر: بنية اللغة الشعرية، جون كوهن، ترجمة، محمد الولي ومحمد العمري، د ط، سنة 1986م، دار توبقال للنشر، المغرب، ص 178.

ISSN : 1112 – 3974

بان امه التي افاقت منذ عام

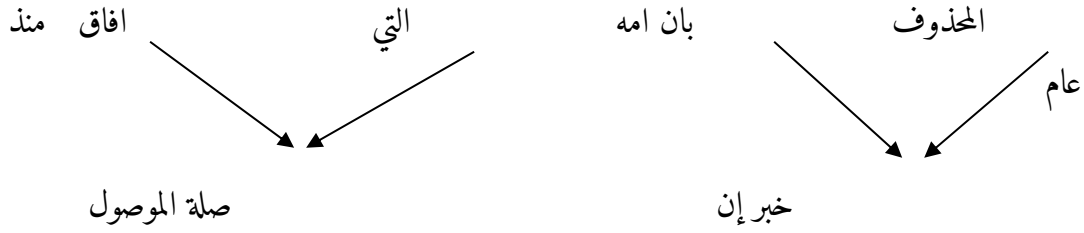
ووجود هذه المفارقة البارزة المافله في الفعل الماضي الذي لحق الاسم الموصول وله التي تنبؤ بان الشاعر التي تنبؤ بان الشاعر خرق اللغة وتحدي قواعدها الصارمة وذلك بتجريد الفعل فاق من تاء التأنيث الامر الذي يثير مخيله المتلقي ويلفت انتباهه الى ان هناك كلام محذوفا ويمكن تصوره على الشكل الاتي:

بان امه (كلام محذوف) - التي (كلام محذوف) افاق منذ عام

غائبة ربته ورعته إلى أن

السطر لشعري بان امه- التي افاق منذ عام

المذكور الفعل الماضي (فاق) الذي لحق الاسم الموصول الخالي من تاء التأنيث



التأويل بان أمه غائبة – التي ربته ورعته إلى أن فاق منذ عام

بإمعان النظر في السطر الشعري الذي استهل به الشاعر مقطوعته وهو:

كان طفلا بات يهذي قبل ان ينام:

يتحول هذا الهذيان بفضل تحدي الشاعر لقداسه اللغة وتمرضه على منظومها التركيبية من الصمت الى الكلام بعض العناصر الى حضورها لان بعض العناصر اللغوية يبرز دورها الأسلوبية بغيابها اكثر من حضورها[30] فالفعل "يهذي" يدل على ان الطفل كان يقول كلاما غير مفهوم لأنه غير منتظم ولهذا

[30] جدلية لإفراد والتركيب: د. محمد عبد المطلب، ص 159.

ISSN : 1112 – 3974

جاءت الاسطر اللاحقة بمثابة هذيان يزخر بفيض من الانكسارات اللغوية نتج عنه التشويش مقابل الانسجام. ومنه -ايضا – قوله:

احسست ان السوط، ان الدماء

ان الدجى، ان الضحايا.. هباء

نلاحظ ان الشاعرة عامد الى خلخلة قداسة قواعد اللغة ومناقضه منظمتها النحوية وذلك بحذف الخبر في كل من ان الصوت وان "الدماء" وان "الدجى" وجعل النقطتين(..) بديلا عن الكلام المحذوف او المسكوت عنه وهي بمثابة دعوه صريحه لتتمه البناء اللساني ناقصه ثم نفاجئ بورود لفظه هباء وكان الشاعر اراد ان يعبر عن حاله شعوريه خاصه وذلك بعدم ذكر الخبر في كامل الجمل واكتفى بإيراد خبر واحد ناب عن البقية المحذوفة قصدا وذلك دفاعا تكرار دفعا للتكرار وطلب للتخفيف من عبء الكلام المري وغير المرغوب فيه.

ونلفي السياب في اختزاله للبنيه اللسانية يلجا الى وسائل متنوعه نذكر منها على سبيل المثال علامات الترقيم وبخاصه منها النقاط الثلاثة المطبعة كونها الدالة البديلة الذي يشير الى الكلام المحذوف من النص الشعري بإرادة المنشئ وفي الوقت نفسه على كثير من الدلالات المسكوت عنها الا ان هذا النوع من الحج في النص الشعري ام نصري يشبه كثيرا بنيه اللسانيه والمعنى لا يكتمل فيها الا في ضوء السياق لان الشاعر لا يحول كل مادته الى تعبيره وكلمات وانما يلجا الى الصمت وصمت اللغة هو بعض العناصر اثناء عمليه التشكيل والصياغه الامر الذي يجعل الحفه بوصفه تقنيه أسلوبية له القدره على خلق نوع من التضايف بينما يذكر وما يحذف اعتمادا على البناء اللسانيه غير المستوفيه شروط الصياغه والتشكل .

في ضوء هذا التصور ينبغي على القارئ ان يحسن التذوق ليستخلص من النص نكهته ويحصل ذلك بتامله في فراغات النص لينصت الى صمت العجيبه وكيفيات تعامله مع اللغة وقواعدها وبهذا العمل يرتفع القارئ فوق النص ويصلط اضواء كثيفه عليه بويه ملامسه جماليها ومن ثم توسيع دائره المعنى ووفق هذا الطرح وسيله من وسائل اتساع النصيب لانه يلعب دورا الذي يجعلها تتسع

ISSN : 1112 – 3974

من الداخل وتفرز شحنات و متعه القراءه التي تحدث عنها رولان بارت[31] . ومن هذا التوجه فان قراءه الشعر الحديث تستلزم قراءا من نوع خاص تخلو عن سننهم المعهوده في تلقي الشعر حيث الطريق المعبده نحو معنا واحد في الاغلب يكمل من وراء يكمن وراء قشره النص اللغوية [32].

ان النص الفنيه يمارس تاثيره بما ينقصه ويوحي به وليس فقط بما ينجزه ويثبته في البنيه السطحيه ويمكننا القول بان النص الشعري الحديث يدين بقيمته الى الحذف اكثر من الذكر لأنه اصبح من السمات الفنية الغالبة على القصيدة الحديثة وما يعبد هذا الطرح هو ان الشكل الكتابي اخذ يلفت الانظار بوصفه دالا يدخل في بناء المعنى الكلي للنص كما راينا ذلك في نموذج من قصيده السياب ووافق هذا الفهم اصبح الحدث طرفا فاعلا في اشكاليه انشاء القصيدة الحديثة على مستوى العملية الابداعية ويبعث على تأكيد ابعاد دلالية وجمالية في النص .

ان التحدي الجدلية بين المبدع واللغة مرده الى اعتبارات قد تتعلق بالمبدع نفسه اذ تعجز اللغة احيانا عن نقل كل ما تجود به الرؤية الشعرية فيأتي الحذف الماء وغيب عن قصد الامر الذي يجعل المتلقي يحمل المتلقي على اعمال الفكر هذا الصمت المزين للقصيدة بوصفه طرفا هاما في انتاج اللغة الغائبة من خلال تأويل هذا الصمت.

وقد تتحول لغة الشاعر بفعل تحديه لها من خلال خلقه منظومها الصارمة وتمرده عليها الى شفره سريه وذلك بلجوئه الى تعويض الكلام بنقاط داله على حذفه وقد يكون المحذوف هو جوهر الحقيقة المخفية التي لا يستطيع الشاعر ان يكشف عنها وانما يفسح المجال واسعا للمتلقين باختلاف تجاربهم للدخول طرفا فاعلا للكشف عن هذا الكنه المغيب الذي يقع خارج اللغة والبحث عن معنى لغة بما وراء اللغة.

ان الكتابة عامه والكتابة الشعرية خاصه هي نوع من الاختيار يقوم به المبدع وهي ثمره ترتيبه للمادة الكلامية ليعبر عن احاسيسه ومشاعره وميولاته وامامها تليل المنظومة اللغوية وتذوب في التجربة الشعرية تطوعها وتخرجها من فضائل الصرامة الى فضاء الدين والطوائيه ويدخل في ذلك توظيفه لأنواع كثيره انعكاسا مباشره وغير مباشر عن الصراع الداخلية الذي يعانيه المبدع ينضاف

[31] ينظر: مغامرة الكتابة لد بارنت، عمر أوكان، د ط، سنة 1991م، دار إفريقيا الشرق، ص 41-42، ومجلة عالم الفكر، المجلد 27، العدد1، سنة 1998م، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص 29.

[32] ينظر: نظرية التلقي، اصول وتطبيقات، بشرى موسى صالح، ص 129.

ISSN : 1112 – 3974

الى ذلك ان الحشفه يعبر عن دلالات كامله في الذات المبدعة لم يتمكن التشكيل اللغوي وحده من ايصالها ولهذا يسهم في بناء الدلالات الحذف في بناء الدلالات وايصالها ونعني بهذا ان اثر الحذف الدلالي والجمالي عميق في المتلقي ليسهم بدوره في ابداع مكوناته الأساسية .

فالمتلقي يسهم في بناء المعنى الكلي للنص اعتمادا على السابق واللاحق اذ المتلقي يدخل هنا طرفا في عمليه الابداع لأنه يمتلك حريه أكثر في التأمل والتأويل كما يشارك في التجربة الشعورية من خلال يريد ان يزود المتلقي بدلالات يتم الايحاء بها الى ما سكت عنه وما صمتت عنه اللغة.

وفي ضوء هذا الفهم نخلص الى ان الحذف في البنية اللسانية ليس فعلا مفروضا على القصيدة من الخارج وانما هو عمل واع وسمه من سمات القصيدة الحديثة ومظهر من مظاهر الابداعية التي تعمل على استثمار الطاقات التعبيرية الهائلة التي تزخر بها اللغة العربية.

اما في مجال الدراسات اللسانية الحديثة فنجد علمائنا المعاصرين حاولوا تسليط الاضواء على الظواهر الأسلوبية ومنها التكرار والتضمين تزخر بشحنه دلالية الحديثة يدرس من خلال التحليل الدقيق الطريقة التي يمكن من خلالها للكلمات والجمل ان تستعمل في سياقات محددة[33] ولهذا لا ينبغي ان تبقى دراسة ظاهرة الحذف وغيرها في بنا لسانيه معزولة عن سياقها الخاص والعام ذلك ان النص بوصفه ملفوظات يشكل طاقه تعبيرية كامله في اللغة ومن الضروري تحقيقها في قدرات تعبيرية الوقوف على اسرارها اللطيفة ومعانيها الدقيقة حسب مفهوم اهل اللغة في تراثنا العربي .

بهذا القدر نكون قد وقفنا على الكثير من السمات الأسلوبية التي تمتاز بها الممارسة الابداعية باعتبارها صراعا جدليا بين المبدع وسلامه المنظومة اللغوية والتي يسعى المتلقي جاهدا الى فهمها وتبيان دلالاتها ومن ثم تحقيق المتعة والانسجام بين المبدع والمتلقي.

[33] دراسات نحوية ودلالية وفلسفية في ضوء اللسانيات االمعاصرة، د. مازن الوعر، ط 1، سنة 2001، دار المتنبي للطباعة والنشر، دمشق، سورية، ص 35.

ISSN : 1112 – 3974

References

[1] Al-uslūbīyah madkhal naẓarī wa-dirāsat taṭbīqīyah, Fatḥ Allāh Aḥmad Sulaymān. D Ṭ D t. Maktabah al-Ādāb al-Qāhirah, Miṣr.

[2] Al-uslūbīyah wa-al-uslūb, ʻAbd al-Salām al-Masaddī, ṭ2, sanat 1982m, al-Dār al-ʻArabīyah lil-Kitāb, Tūnis.

[3] Iṭār al-taṭbīq fī al-uslūbīyah al-ʻArabīyah, Muḥammad al-Hādī al-Ṭarābulusī, Majallat al-Mawqif al-adabī, al-ʻadad 135-136. Sinnah 1982m, Manshūrāt Ittiḥād al-Kitāb al-ʻArab, Dimashq, Sūriyā.

[4] Al-alsunīyah ʻilm al-lughah al-ḥadīth qirāʼāt tamhīdīyah, Mīshāl Zakarīyā. ṭ1. snh1984m, al-Muʼassasah al-Jāmiʻīyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʻ Bayrūt, Lubnān.

[5] Al-balāghah wa-al-uslūbīyah, Muḥammad ʻAbd al-Muṭṭalib, al-Hayʼah al-Miṣrīyah al-ʻĀmmah lil-Kitāb, Miṣr.

[6] Al-balāghah wa-al-uslūbīyah Naḥwa namūdhaj kīmyāʼī li-taḥlīl al-naṣṣ, hnrsh blys, tarjamat : Muḥammad al-ʻUmarī, Dār Afrīqiyā al-Sharq, al-Dār al-Bayḍāʼ, Bayrūt.

[7] Binyat al-lughah al-shiʻrīyah, Jūn kwhn, tarjamat : Muḥammad al-Walī wa-Muḥammad al-ʻUmarī, Dār Tūbqāl, lil-Nashr, al-Maghrib.

[8] Jadalīyat alāfrād wa-al-tartīb fī al-naqd al-ʻArabī al-qadīm, Muḥammad ʻAbd al-Muṭṭalib, Maktabah, Lubnān, Bayrūt.

[9] Al-Khaṣāʼiṣ, Abū al-Fatḥ ʻUthmān ibn Jinnī, taḥqīq : Muḥammad ʻAlī al-Najjār, Dār al-Kitāb al-ʻArabī, Bayrūt, Lubnān.

[10] Khaṣāʼiṣ al-uslūb fī al-Shawqīyāt, Muḥammad al-Hādī al-Ṭarābulusī, al-Maṭbaʻah al-Rasmīyah, Tūnis.

[11] Dirāsāt al-naḥwīyah wa-dalālīyah wa-falsafīyah fī ḍawʼ al-lisānīyāt al-muʻāṣirah, Māzin al-Waʻr, Dār al-Mutanabbī lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr, Dimashq, Sūriyā.

[12] Dalāʼil al-iʻjāz fī ʻilm al-maʻānī, al-Imām ʻAbd al-Qāhir al-Jurjānī, ṣaḥḥaḥa aṣlahu : al-Ustādh al-Shaykh Muḥammad ʻAbduh, wa-waqafa ʻalá taṣḥīḥ ṭabʻihi wa-ʻallaqa ḥawāshīhi : al-Shaykh Muḥammad Rashīd Riḍā, Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, Bayrūt, Lubnān.

[13] ʻilm al-uslūb mabādiʼih wājrāʼāth, Ṣalāḥ Faḍl, Dār al-Āfāq al-Jadīdah, Bayrūt, Lubnān.

[14] Al-Kitāb, Abū Bishr ʻAmr ibn ʻUthmān ibn Qanbar Sībawayh, taḥqīq : wa-sharḥ ʻAbd al-Salām Hārūn, ʻĀlam al-Kutub, Bayrūt, Lubnān.

[15] Kitāb altʻryfāt, lil-Sharīf al-Jurjānī, Dār al-Fikr, Bayrūt, Lubnān.

[16] Al-lughah wa-al-ibdāʻ Mabādiʼ ʻilm al-uslūb al-ʻArabī, Shukrī Muḥammad ʻAyyād, Dār al-Kitāb al-ʻArabī, Bayrūt, Lubnān.

[17] Maʻāyīr taḥlīl al-uslūb, Mīkāʼīl ryfātyr, tarjamatihi wa-taqdīmihi : wa-taʻlīq Ḥamīd al-Ḥamdānī, Manshūrāt Dirāsāt Sālim, al-Maghrib.

[18] Mughāmarat al-kitābah ladá bārt ʻUmar awkān, Dār Afrīqiyā, al-Sharq.

ISSN : 1112 – 3974

[19] Mughnī al-labīb ‘an kutub alā‘āryb, al-Imām Abū Muḥammad ‘Abd Allāh Jamāl al-Dīn ibn Hishām, taḥqīq : Muḥammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Ḥamīd, Dār al-Fikr, Bayrūt, Lubnān.
[20] Al-Muqtaḍab, li-Abī al-‘Abbās Muḥammad ibn Yazīd al-Mibrad, taḥqīq : ‘Abd al-Khāliq ‘ẓymh, Dār al-Taḥrīr lil-Ṭab‘ wa-al-Nashr, al-Qāhirah, Miṣr.
[21] Min asrār al-lughah, Ibrāhīm Anīs, Maktabah al-Anjlū al-Miṣrīyah, al-Qāhirah, Miṣr.
[22] Min al-uslūbīyah ilá al-shi‘rīyah, mujallad al-Nādī al-Thaqāfī, al-Sa‘ūdīyah.
[23] Nẓryh al-talaqqī uṣūl wa-taṭbīqāt, Bushrá Mūsá Ṣāliḥ, al-Markaz al-Thaqāfī al-‘Arabī, al-Dār al-Bayḍā’, al-Maghrib.
[24] Al-naqd wālḥdāth ’, ‘Abd al-Salām al-Masaddī, sanat Dār al-Ṭalī‘ah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, Bayrūt, Lubnān.

ISSN : 1112 – 3974